Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويموتون مثلما يشقون في الحرب ويموتون .

إنّما يطلب الناس السّلم ليتاح لهم أن يحاربوا أعداءهم الذين من حولهم ، وأعداءهم الذين فيهم . فلا الجوع ولا العطش ولا العري ، ولا المرض ولا الجهل ولا الخوف ولا الألم ولا الموت تنفكّ لحظة عن مهاجمتهم . وإنّما يكره الناس الحرب لأنّها تصرفهم عن محاربة أعدائهم إلى محاربة أنصارهم . فما من إنسان عاش على الأرض إلاّ كان نصيراً لكلّ الناس في حربهم الأبديّة ضدّ أولئك الأعداء . فهل أشدّ حماقة وأفظع غباوة من نصير يقتل نصيره ، وحليف يفتك بحليفه ؟!

وإذن فالسّلم ليس غاية ترتجى في ذاتها ولذاتها . ولكنّه وسيلة إلى غاية . إن هو إلاّ حالة تمكّن الإنسانيّة المحاربة من تنسيق قواها وتوحيد سلاحها وقيادتها في حربها مع أعدائها الألداء . وهذه الوسيلة في يد الإنسان تنقلب إلى مكيدة ضدّه وإلى سلاح في أيدي خصومه كلّما نفخ النّافخون في بوق الحرب فراح الناس يتهاوشون ويتسابقون ويتقاتلون ويتذابحون . فيعضّون التّراب في حين أن أعداءهم يتنادمون ويتسامرون ويتزاوجون ويتكاثرون .

والسّلم لا يكون سلماً إلاّ إذا صفا جوّه من غيوم الحرب ، فانصرف الناس إلى نضالهم مع أنفسهم ومع الطبيعة وكلّهم